20051207-0014-Z

روايتان متناقضتان حول مقبرة عنجر

العجمي يشير إلى البئر

شتورا ـ «السفير»

لا تزال المقبرة الجماعية التي عثر عليها في تل النبي عزير في خراج بلدة عنجر، مثاراً للجدل. وتوافد اهالي وسكان المناطق المجاورة للاطلاع عليها.

وروى مختار مجدل عنجر شعبان العجمي والمسؤول عن الوقف الإسلامي «كيفية» اكتشافه لهذه المقبرة بعدما استمعت الاجهزة الامنية إلى إفادته، فقال إن «دائرة الاوقاف الاسلامية تسلمت المقام في العام ١٩٩٧ واسندت حمايته إلي وكان يحتاج الى تأهيل وترميم وباشرنا على الفور بتنفيذ الاعمال التي يحتاج اليها المقام. وعندما قمنا بحفر الجور تمهيداً لغرس الاشجار عثرنا على هيكل عظمي ثم ظهر آخر، ولم نكن نملك الجرأة على البوح بما شاهدناه».

وأضاف انه «في عام ١٩٩٩ اتخذت دائرة الاوقاف الاسلامية قراراً بتجميل الموقع وشاهدنا تراباً يختلف عن التراب الموجود في التل ثم عثرنا على حوالى ٢٥ جمجمة لرجال بالغين ثم اعدنا دفن الجماجم والعظام التي ظهرت، وعثرنا على هيكل عظمي مكبل اليدين، وما زالت بعض اللحوم بادية على جمجمته، وهيكل عظمي يرتدي بنطلوناً عسكرياً فأخبرت احد الضباط اللبنانيين ونصحني بكتم المعلومات».

وتابع العجمي أنه «في عام ٢٠٠٢ أبلغت ضابط امن لبنانيا بهذه المقبرة وقال لي لا تكلم احدا بهذا الموضوع. وبعد اسبوعين تمّ تفجير المقام»، مشيراً إلى أنّ هذا المقام كان مركزاً للجيش العربي السوري منذ عام ١٩٧٦ حتى منتصف التسعينيات».

وذكرت قناة «المنار» في نشرة اخبارها المسائية أن الجثث التي عثر عليها في عنجر تعود لأشخاص سقطوا بقصف الطيران الحربي الاسرائيلي إبان اجتياحه للبنان في العام ١٩٨٢، وهي تخص عسكريين سوريين وفلسطينيين ومدنيين لبنانيين.

وعرضت «المنار» الشاهد ساري محمد حيمورة الذي اكد انه شاهد دفن الجثث هناك. وروى انه «عندما قصف الطيران الحربي الاسرائيلي منطقة المصنع سقط عسكريون سوريون من ألوية الدعم كانوا في طريقهم من سوريا إلى لبنان،

رزق يطلب من ميرزا جلاء قضية المقابر

وجّه وزير العدل الدكتور شارل رزق كتاباً الى النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، طلب إليه اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات أو تحقيقات للكشف عن حقيقة اكتشاف مقابر جماعية في مناطق مختلفة من لبنان، يحوي بعضها رفات اطفال ورضع ونساء. كما طلب إليه تحريك الدعوى العامة بخصوصها.